Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعليق الأول
على الرسالة السادسة

من الملاحظ أن أنور المعداوى فى هذه الرسالة وفى عدد آخر من الرسائل يترك لنفسه العنان ليبدو وكأنه ـ عند النظرة الأولى ـ شديد الغرور شديد الثقة بنفسه ، فهو يقول لفدوى : « إنك لا تعلمين يا فدوى أننى هنا الملجأ والملاذ لكثير من الأدباء » ، أو يقول لها « . . ولما كان إبراهيم لا يعصى لى أمرا فقد أذعن لما أردت » . مثل هذه العبارات فى رسالة المعداوى سوف تترك فى نفوسنا انطباعا واحدا هو أنه شديد الغرور ، وكما قلت فى المقدمة وفى صفحات سابقة من هذا الكتاب : إن غرور المعداوى ـ حسب معرفتى به ـ إنما كان يصدر عن نوع من البراءة والطفولة فى أغلب الأحيان ، ولا يصدر عن شر أو حقد أو ترفع على الناس ، وقد قويت نزعات الغرور والاستعراض والنرجسية أو حب النفس والإعجاب بها ثم التركيز على الذات مع تصور صاحب هذه الذات أنه مركز العالم . . هذه النزعات كلها قويت عند المعداوى منذ صباه الأول ، بسبب تربيته العائلية ، فقد